فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2019/4/13 العدد: 4914

الخبر الرئيسي

ريفلين يدفع باتجاه حكومة وحدة في "إسرائيل"... ونتنياهو خياره الوحيد لرئاستها

... ص 4

أبرز العناوين

حواتمة: حكومة اشتية فتحاوية وليست من أولويات شعبنا وقضيتنا

"إضراب الكرامة" يتواصل لليوم الخامس: الاحتلال يُفشل المفاوضات والحركة الأسيرة تستعد للتصعيد

غارات إسرائيلية على موقع عسكري قرب حماة

استشهاد فتى فلسطيني وإصابة نحو 30 خلال إحياء الجمعة الـ 54 لمسيرات العودة شرق غزة

مقال: الانتخابات الإسرائيلية.. قراءة في الدلالات والانعكاسات... د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الكشف عن أعضاء الحكومة الفلسطينية الجديدة	5
3.	"الأخبار": حكومة اشتية تذكّي الصراع "الفتحاوي"	6
	المقاومة:	
4.	حواتمة: حكومة اشتية فتحاوية وليست من أولويات شعبنا وقضيتنا	7
5.	الحيَّة: تفاهمات كسر الحصار قائمة ونراقب مدى التزام الاحتلال	8
6.	البطش: إذا لم يلتزم الاحتلال بـ"التفاهمات" سنعرف كيف نفرض شروطنا	9
7.	"الديموقراطية": الرهان على نتائج الانتخابات الإسرائيلية "عجز سياسي"	9
8.	رأفت مرة: التطبيع ضرب القضية الفلسطينية مباشرة	10
9.	هنية يهاتف الأسير المحرر عمر البرغوثي ويهنئه بالإفراج عنه	10
10.	إطلاق الدورة الثانية من جائزة الشيخ أحمد ياسين الدولية	11
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	نتنياهو يباشر العمل على سنّ قانون يمنع محاكمته بالفساد	11
12.	حكومة نتنياهو المقبلة: أزمات قبل أن تبدأ	12
13.	غانتس بعد إقراره بالهزيمة يهنئ نتنياهو بفوزه في الانتخابات	13
14.	"ديلي تليغراف" تصف حملة نتنياهو الانتخابية بأنها عمل استراتيجي متقن	13
15.	"هآرتس": نتنياهو سيجد صعوبة بالغة في الائتلاف المقبل بترتيب إعفاء من محاكمته السنة المقبلة	14
	الأرض، الشعب:	
16.	"إضراب الكرامة" يتواصل لليوم الخامس: الاحتلال يُفشل المفاوضات والحركة الأسيرة تستعد للتصعيد	14
17.	استشهاد فتى فلسطيني وإصابة نحو 30 خلال إحياء الجمعة الـ 54 لمسيرات العودة شرق غزة	15
18.	"الأونروا": 89% من فلسطينيي سورية في لبنان يعيشون تحت خط الفقر	15
19.	الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي تجتمع في إسطنبول لبحث المستجدات الفلسطينية	16
20.	تقرير: 150 انتهاكاً إسرائيلياً طالت الصحافيين واعتقال 16 خلال الربع الأول من 2019	16
21.	إصابات برصاص الاحتلال جنوب جنين	17
22.	قوة إسرائيلية مستعربة تختطف فلسطينياً من مخيم الدهيشة جنوب الضفة	17
23.	حيفا: خيمة اعتصام وفعاليات إسناد للأسرى	18

	الأردن:	
.24	**مسيرة أردنية رفضاً للمساس بالقدس والوطن البديل والتنازل عن الوصاية على المقدسات**	**18**
	لبنان:	
.25	**عون لوفد الكونجرس: حقنا استعادة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا بكل السبل المتاحة**	**19**
.26	**الادعاء في لبنان على البحرية الإسرائيلية لإغراقها سفينة لاجئين عام 1982**	**19**
	عربي، إسلامي:	
.27	**غارات إسرائيلية على موقع عسكري قرب حماة**	**19**
	دولي:	
.28	**ترامب يدافع عن "إسرائيل" بتهديد "الجنائية الدولية"**	**20**
.29	**ترامب يجتمع بقادة اليهود الأمريكيين لبحث "صفقة القرن"**	**20**
.30	**بولسونارو: يمكن مسامحة الهولوكوست دون أن ننساها**	**20**
.31	**ندوة في بريطانيا تناقش معاناة الأسرى وانتهاكات الاحتلال بغزة**	**20**
	حوارات ومقالات	
.32	**الانتخابات الإسرائيلية.. قراءة في الدلالات والانعكاسات...** د. محسن محمد صالح	**21**
.33	**الكرامة(2): مَنْ للأسرى؟!...** أ.د. يوسف رزقة	**24**
.34	**السلام لمن في المنطقة؟...** د. ناجي صادق شراب	**25**
.35	**بعد اختيار نتنياهو: في انتظار المزيد من هدايا ترامب!...** عاموس هرئيل	**27**
.36	**كيف لإسرائيل أن تواجه التحديات الأمنية المقبلة؟...** يوآف ليمور	**32**
	كاريكاتير:	**35**

* * *

1. ريفلين يدفع باتجاه حكومة وحدة في "إسرائيل"... ونتنياهو خياره الوحيد لرئاستها

أعلن الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفيلن، يوم الجمعة، أنه سيشرع بداية من يوم الإثنين المقبل، بالمشاورات النيابية مع ممثلي الكتل البرلمانية، بالتنسيق مع رئيس لجنة الانتخابات المركزية، وذلك تمهيدًا لتكليف الشخصية صاحبة الحظوظ الأوفر بتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

وقال مصدر مقرّب من الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، إنه يفحص إمكانيّة أن يجمع رئيسا حزب الـ"ليكود"، بنيامين نتنياهو، وقائمة "كاحول لافان"، بيني غانتس، في حكومة وحدة، يرأسها نتنياهو.

ووفقًا لصحيفة "معاريف"، فإن ريفلين سيقترح على نتنياهو وغانتس، الإثنين المقبل، وهو موعد بدء المشاورات، تشكيل حكومة وحدة، "بسبب التحديات التي تقف في وجه إسرائيل خلال الأشهر المقبلة"، وهي، بحسب المسؤول الإسرائيلي، طرح الرئيس الأميركي لخطته لتسوية القضيّة الفلسطينيّة، المعروفة اختصارًا باسم "صفقة القرن"، بالإضافة إلى "رفع الضرائب، تقليص خدمات الوزارات، سن قانون تجنيد الحريديين الذي أسقط الحكومة الإسرائيليّة السابقة".

وتشير التوقعات إلى أن ريفلين سيكلف صاحب الكتلة البرلمانية الأوسع داخل الكنيست، بحسب ما أظهرت نتائج الانتخابات النهائية التي صدر عن لجنة الانتخابات المركزية منتصف الليلة الماضية، وبالتالي فإن المؤشرات تدل على أن الحكومة الإسرائيلية المقبلة، ستكون من نصيب نتنياهو الذي يتجه نحو ولاية خامسة في المنصب.

وأكد ريفلين أنه سيبدأ جلساته التشاورية مع الكتل البرلمانية بدء من يوم الإثنين المقبل، بهدف الاستماع لتوصيات الكتل البرلمانية حول هوية الشخص الذي يفضلون تكليفه لتشكيل الحكومة، وأوضح أنه سيفحص ما إذا كان هناك حاجة لإجراء جولة ثانية من التشاورات بعد صدور النتائج النهائية الرسمية للانتخابات، والمقرر يوم الأربعاء 17 نيسان/ أبريل المقبل.

وفي هذا السياق، أصدر ريفلين قرارًا يقضي بنقل لقاءاته مع قادة الكتل البرلمانية المختلفة على الهواء مباشرة، بدعوى تعزيز الشفافية في عملية التحضير لتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، على أن يعقد مؤتمر صحافي عقب كل اجتماع يعلن من خلاله برفقة رئيس الكتلة التي اجتمع بها، ما تم التوصل إليه في مخرجات اللقاءات التي ستجرى ب مقر إقامة الرئيس.

وقال ريفلين "ستبث جلسات الاستماع على الهواء مباشرة عبر الإنترنت، بهدف تعزيز الشفافية تجاه المواطنين الإسرائيليين".

وبحسب جدول اللقاءات التي أعلن عنها الرئيس الإسرائيلي، فإنه سيجتمع يوم الإثنين بكتلة الليكود و"كاخول لافان" و"شاس" و"يهدوت هتوراه" وتحالف الجبهة والتغيير والعمل.

فيما يجتمع ريفلين يوم الثلاثاء بكتلة "يسرائيل بيتينو" و"اتحاد أحزاب اليمين" المتطرف، و"ميرتس" و"كولانو" بالإضافة إلى تحالف الموحدة والتجمع.

عرب 48، 2019/4/12

2. الكشف عن أعضاء الحكومة الفلسطينية الجديدة

عرب 48، والأناضول: كشف مصدر مطلع في مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف، محمد اشتية، أسماء الوزراء في الحكومة الجديدة، وتوقع أن تؤدي الحكومة اليمين الدستورية أمام الرئيس محمود عباس، يوم السبت 2019/4/13. وأضاف المصدر أن "اشتية انتهى من تشكيل حكومته بعد حوار مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وشخصيات مستقلة". وأشار إلى أن الحكومة الجديدة في غالبيتها وجوه جديدة باستثناء عدد من الوزراء من حكومة تسيير الأعمال التي يقودها رامي الحمد الله. وأوضح المصدر أن منصب وزير الداخلية لم يحسم بعد، وقد يبقى مع اشتية.

ومن الوجوه القديمة في الحكومة، أشار المصدر إلى أن نبيل أبو ردينة، سيشغل منصب نائب رئيس الوزراء، وزير الإعلام، كما يشغل زياد أبو عمرو، نائب رئيس الوزراء، ويشغل رياض المالكي وزارة الخارجية، وشكري بشارة وزارة المالية، وروﻻ معايعة وزارة السياحة والآثار.

ومن الوجوه الجديدة في الحكومة، مي كيلة، وزيرة الصحة (نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، وسفيرة فلسطين في إيطاليا)، عاطف أبو سيف وزير الثقافة (الناطق باسم فتح في غزة)، ورياض عطاري وزير الزراعة (قيادي بحزب فدا)، ونصري أبو جيش وزير العمل (سفير فلسطين في إثيوبيا والاتحاد الإفريقي، وقيادي في حزب الشعب الفلسطيني). وتشغل آمال حمد وزير المرأة (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سابقا، من قطاع غزة)، وأحمد مجدلاني، وزير الشؤون الاجتماعية (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والأمين العام لجبهة النضال الشعبي).

ومن الأكاديميين والكفاءات، خالد العسيلي وزير الاقتصاد (رجل أعمال)، ومجدي الصالح وزير الحكم المحلي (نقيب المهندسين سابقاً)، واسحق سدر وزير الاتصالات (أكاديمي)، مروان عورتاني التربية والتعليم (أكاديمي)، ومحمد الشلالدة وزير العدل (أكاديمي). ويشغل محمود أبو مويس وزير التعليم العالي (أكاديمي)، وعاصم سالم وزير المواصلات (أكاديمي)، ومحمد زيارة وزير الأشغال (أكاديمي)، وفادي الهدمي وزير القدس (رئيس الغرفة التجارية في مدينة القدس)

وأوضح المصدر إن الإعلامي الفلسطيني، إبراهيم ملحم، سيشغل منصب المتحدث باسم الحكومة.

عرب 48، 2019/4/12

3. "الأخبار": حكومة اشتية تذكّي الصراع "الفتحاوي"

لم يكن إجماع الفصائل الفلسطينية على مقاطعة حكومة محمد اشتية أولى العقبات التي اعترضت ولادتها. إذ لم تتمكن الحكومة المنتظرة من لمّ شمل ما تبقى من فصائل منظمة التحرير تحت مظلتها، بعدما قاطعتها الجبهة الشعبية، والجبهة الديموقراطية، لتقتصر المشاركة على فتح والأحزاب الصغيرة.

"فتحاوياً"، ظهرت الخلافات منذ تشكيل حكومة الوفاق برئاسة رامي الحمد الله عام 2014، حين وجد أعضاء اللجنة المركزية لفتح أنفسهم غير مشاركين في صناعة القرار الذي احتكرته "كوتة" من الوزراء الموالين لحمد الله، إلا أن الحكومة الجديدة التي أرادوها "فتحاوية" أعادت تظهير الأزمة داخل الحركة.

أولى المشاكل التي تعيشها اللجنة المركزية لفتح أن رئاسة الحكومة صارت بعيدة المنال بالنسبة إلى كوادر الحركة. فشخصيات مثل نائب رئيس فتح محمود العالول، وأمين سر الحركة جبريل الرجوب، ورئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد، مرفوض تولّيها هذا المنصب من قِبَل الدول المانحة، ودول عربية كمصر والأردن والسعودية. كذلك، يحاول صنّاع القرار في فتح، كتوفيق الطيرواي وماجد فرج، فرضَ أسماء محسوبة عليهم في أكبر عدد من الوزارات، لتمكينهم من تمرير قرارات وتعطيل أخرى، خصوصاً أن من المحتمل أن تتولى الحكومة المقبلة مسؤوليةَ القيادة في حال تعرض رئيس السلطة لأي طارئ.

في ضوء ما سبق، كشفت مصادر مطلعة، لـ"الأخبار"، عن اشتداد الأزمة بين اشتية من جهة، وعدد من مراكز صنع القرار في فتح من جهة أخرى، على خلفية تقاسم الحصص الوزارية، بالرغم من أن العدد الأكبر من الوزارات نجا من الخلاف القائم، بعدما زكّاه رئيس السلطة محمود عباس. إلا أن الصراع بدأ بعد استبعاد اشتية عدداً من الوزراء الذين نالوا إجماعاً على "مهنيتهم" خلال عملهم في حكومة "الوفاق"، وذلك بوصفهم محسوبين على خصومه في "المركزية"، إلى جانب تعمّده تهميش كافة الأسماء التي طرحها خصومه المعترضون على تكليفه.

وكشفت المصادر أيضاً أن الخلاف يحتدم على وزارات أساسية كالخارجية والمالية والداخلية والأوقاف؛ إذ يرفض كلٌ من العالول والطيراوي والرجوب أن يتولى وزير المالية الحالي، شكري بشارة، الوزارة لدورة أخرى، كما تحاول الشخصيات نفسها عرقلة تولي محمود الهباش وزارة الأوقاف من جديد. الصراع على "المالية" تحديداً خرج من الكواليس إلى العلن، بعدما نشرت مواقع وحسابات وثائق تثبت وجود تعاون وعلاقة "إيجابية" بين بشارة ودائرة الشؤون المدنية الإسرائيلية، فيما تؤكد المصادر ذاتها أن بشارة استطاع حسم المعركة لصالحه بحكم ما يمتلكه من أوراق قوة تثبت وجود تجاوزات مالية لقيادات "فتحاوية" وازنة ذات صلة بخصومه.

أما في ما يتعلق بوزارة الداخلية، قوبل طرح اشتية لرئيس جهاز الأمن الوقائي، اللواء زياد هب الريح، والذي تجمعه به علاقة صداقة تاريخية، برفض من أعضاء "المركزية"، لصالح مدير عام الشرطة في محافظات الضفة، اللواء حازم عطا الله.

الأخبار، بيروت، 2019/4/13

4. حواتمة: حكومة اشتية فتحاوية وليست من أولويات شعبنا وقضيتنا

موسكو – وكالات: أكد الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة أن حكومة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية "ليست من أولويات شعبنا وقضيتنا الفلسطينية، في لحظتنا القاسية التاريخية الراهنة". وقال حواتمة، في حديث مع وكالة "سبوتنيك" الروسية: "الحكومة الحالية (اشتية) فتحاوية بقيادة فتحاوية ذات لون سياسي واحد، وبالتالي حكومة فتحاوية بامتياز، وليست حكومة فصائل منظمة التحرير ولا حكومة وحدة فلسطينية، ذات لون سياسي واحد".

وأضاف: "المطلوب قرار سياسي، ومن أجل ذلك ندعو إلى لقاء على مستوى كل الفصائل الفلسطينية، حتى نتفق على الذهاب إلى انتخابات شاملة رئاسية وتشريعية ومجلس وطني بنظام التمثيل النسبي الكامل". وأكد حواتمة أن "المسألة المطروحة هي الذهاب إلى انتخابات، لكل فصائل منظمة التحرير، على أساس التمثيل النسبي الكامل، وضرورة تفعيل وتصحيح وتصويب الأوضاع الداخلية في منظمة التحرير الفلسطينية". وأوضح أن المشكلات السياسية والاجتماعية والمشكلات بين الفصائل كبيرة وعميقة، ولم ينفذ ما تقرر بإجماع فصائل منظمة التحرير في المجلس الوطني، مورداً عدداً من تلك القرارات التي لم تنفذ.

وعلى صعيد انتخابات الاحتلال، قال حواتمة: " نشأ في إسرائيل الآن وضع آخر مركب، ولم يعد نتنياهو المقرر الوحيد بالسياسة الإسرائيلية الاستراتيجية والتكتيكية، بل هناك كتلتان كبيرتان".

وأكد حواتمة أن الشعب الفلسطيني، بكل فصائله وتياراته ومكوناته الفكرية والسياسية، ضد أي شكل من أشكال التطبيع مع "إسرائيل" "طالما أن القضايا الفلسطينية غير محلولة".

وأضاف: "لقاء نتنياهو في عمان شكل من أشكال التطبيع، كذلك تصريحات (وزير خارجية عُمان) يوسف بن علوي في منتدى دافوس في البحر الميت، وأي علاقات مع أي دولة عربية، هي كلها أشكال تطبيعية لا تترك أي تأثير إيجابي على دولة الاحتلال، بل بالعكس تجعل دولة الاحتلال برئاسة نتنياهو أو من سيأتي بعد أن تنتهي الانتخابات، تزداد طمعاً بالتوسع وتغول الاستيطان بالآلاف المؤلفة للوحدات السكنية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/4/12

5. الحيَّة: تفاهمات كسر الحصار قائمة ونراقب مدى التزام الاحتلال

غزة – نبيل سنونو: أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" د. خليل الحية، أن تفاهمات تثبيت وقف إطلاق النار وكسر الحصار عن قطاع غزة قائمة ويجري متابعة مدى التزام الاحتلال الإسرائيلي بها، فيما دعا إلى مواجهة الاستيطان ومشاريع تصفية القضية الفلسطينية بالوحدة الوطنية والمقاومة، في وقت من المرتقب أن تتشكل في الضفة الغربية حكومة فتحاوية دون توافق وطني.

وخلال مشاركته في فعاليات مسيرة العودة الكبرى وكسر الحصار السلمية في جمعتها الـ54 تحت شعار "معا لمواجهة التطبيع" شرق غزة اليوم، قال الحية لصحيفة "فلسطين": التفاهمات قائمة والوسطاء مستمرون في وساطتهم. وأضاف: نحن نتابع مدى تنفيذ الاحتلال لهذه التفاهمات، ونراقب مدى التزامه بها، ومسيراتنا مستمرة حتى نحقق أهدافنا كاملة.

وعن وعد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بما أسماه "ضم المستوطنات" في الضفة الغربية المحتلة، قال الحية: من المفروض أن يبقى الشعب الفلسطيني متيقظاً دائما لكل محاولات الاحتلال فرض الوقائع على الأرض والهيمنة، منبها إلى أن أقصر الطرق للوصول إلى الأهداف الوطنية الفلسطينية هو مقاومة الاحتلال. وحذر الحية من الاستمرار في "أوهام التسوية" مع الاحتلال، منبها إلى أن "نكبة" اتفاق أوسلو الموقع سنة 1993 مهدت الطريق أمام الاحتلال لمزيد من الاستيطان والتهام ما تبقى من أراضي الضفة الغربية.

وفي وقت من المرتقب فيه إعلان تشكيل حكومة فتحاوية يرأسها عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية في رام الله المحتلة دون توافق وطني، وصف الحية هذه الحكومة بأنها "فاقدة للشرعية الوطنية والقانونية والدستورية وفاقدة للالتفاف الوطني والشعبي". وحذر الحية من أن حكومة اشتية ستعزز الانقسام و"تصب الزيت على النار"، واصفا إياها بأنها حكومة حزبية فتحاوية بامتياز.

ولفت الحية إلى أن الكل الوطني الفلسطيني صاحب الوزن والحضور الوطني هو مقاطع لحكومة اشتية، مشددا على ضرورة تحقيق وحدة وطنية حقيقية.

وبشأن تطبيع بعض الدول العربية مع الاحتلال الإسرائيلي، وصفه الحية بأنه "هدية" يعطيها المطبعون لهذا الاحتلال الذي يتنكر لكل الحقوق الفلسطينية ومازالت آلة حربه وطغيانه مستمرة ضد الشعب الفلسطيني تزامنا مع تهويد القدس وتدمير كل مكونات القضية الفلسطينية. وقال الحية: بدلا من أن يحاصَر هذا الاحتلال على جرائمه، يُكافأ بالتطبيع ما يشجعه على مزيد من القتل والطغيان والظلم.

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

6. البطش: إذا لم يلتزم الاحتلال بـ"التفاهمات" سنعرف كيف نفرض شروطنا

غزة – نبيل سنونو: حذر رئيس الهيئة القيادية لمسيرة العودة الكبرى وكسر الحصار، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد، خالد البطش، الاحتلال الإسرائيلي من "التمادي في عدم التزامه" بتفاهمات كسر الحصار عن قطاع غزة، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني سيعرف كيف يفرض شروطه عليه، فيما حذر من أن الضفة ستُبتَلع إنْ لم ترفع السلطة "يدها الغليظة" عن المقاومة هناك لمواجهة مشاريع الاحتلال. وخلال مشاركته في فعاليات مسيرة العودة في جمعتها الـ 54 تحت شعار "معا لمواجهة التطبيع" شرق غزة اليوم، أوضح البطش لصحيفة "فلسطين" أن الجهود المصرية التي أفضت إلى هذه التفاهمات مازالت قائمة وهي مُقدَّرة. وقال البطش: بتنا نشعر أنه بعد تقدم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في الانتخابات كانت هناك "رغبة صهيونية" لركل الاستعدادات لتنفيذ هذه التفاهمات.

وتابع بأنه إنْ تمادى الاحتلال في عدم التزامه بهذه التفاهمات "فنحن في الميدان ولن نتركه، وسنعرف كيف نفرض عليه شروطنا وسيعلم أن هذا الشعب لا يمكن أن يُضحَك عليه ولا أن يُغرر به".

شدد على أن الشعب الفلسطيني متمسك بحقه في مسيرة العودة وباستمرارها حتى يفرض على المحتل شروطه بحماية هذا الحق وكسر الحصار "الظالم" عن قطاع غزة.

وبشأن وعد بما أسماه "ضم المستوطنات" في الضفة الغربية المحتلة، حذر البطش من أن الضفة "سيتم ابتلاعها" إن لم تتحرك السلطة وترفع يدها "الغليظة" عن المقاومة والشباب والحركات الشعبية هناك.

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

7. "الديموقراطية": الرهان على نتائج الانتخابات الإسرائيلية "عجز سياسي"

غزة: دعت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، إلى عدم الوقوع في فتح الرهانات الفاشلة، كالرهان البائس على تغيير ما تحمله الانتخابات الاسرائيلية، لصالح ما تُسمى بعملية التسوية وإخراج المفاوضات من مواتها. وأكدت الجبهة في بيان صحفي، أمس، أن مثل هذه الرهانات وغيرها، على عناصر خارجية لإنقاذ عملية التسوية "تُعبر عن حالة عجز سياسي فاقع، وهروب من مواجهة الأمر الواقع، وتغطية مكشوفة لسياسة تعطيل قرارات المجلس الوطني".

وقالت: إن "السياسة المبنية على الرهانات الفاشلة، ليس من شأنها سوى أن تلحق الخسائر بالقضية والحقوق الوطنية الفلسطينية، في وقت يواصل فيه التحالف الأميركي – الإسرائيلي بناء سياسة فرض الأمر الواقع، تحت سقف ما يُسمى بصفقة القرن".

وطالبت الجبهة، بمغادرة هذه السياسة والانتقال نحو سياسة ميدانية، تقوم على التوافق الوطني، بما في ذلك تصويب وتصحيح العلاقات بين فصائل منظمة التحرير على قاعدة الشراكة الوطنية بعيداً عن التفرد.

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

8. رأفت مرة: التطبيع ضرب القضية الفلسطينية مباشرة

بيروت: أكد القيادي في حركة حماس، رأفت مرة، أن حالة الضعف التي تمر بها الدول العربية، وتوجه أنظمتها إلى التطبيع العلني مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، أضرّ كثيراً بالقضية الفلسطينية، وضربها مباشرة. وأوضح مرة، في تصريح، أمس، أن تمسك الأنظمة العربية بإقامة العلاقات مع دولة الاحتلال، خطوة خطيرة، واستهداف للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، وسيساهم في إبقاء دولة الاحتلال رغم جرائمها.

وقال: إن "مستوى التفاهم والتعاون الأمريكي–الإسرائيلي قد تجاوز كافة القضايا الأساسية، وحماس تنظر بخطورة كبيرة لهذا التفاهم الذي منح للاحتلال كل ما يسعى له مثل القدس وإسقاط قضية اللاجئين، وحتى الاعتراف بسيادة (إسرائيل) على هضبة الجولان السورية المحتلة".

ونفى قطعيّاً توجه حماس لإقامة دولة في غزة، عادّاً ما يتم تناقله بهذا الخصوص "عارٍ عن الصحة، وكلام باطل"، وأن حركته سترفضه ولن تتماشى معه.

وحذر من وجود توجه أمريكي إسرائيلي لضرب المقاومة الفلسطينية، وضم التجمعات الاستيطانية الكبرى، وإسقاط فكرة قيام الدولة الفلسطينية، واستهداف قوى المقاومة في المنطقة.

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

9. هنية يهاتف الأسير المحرر عمر البرغوثي ويهنئه بالإفراج عنه

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية مساء الجمعة الأسير المحرر عمر البرغوثي أبو عاصف، شقيق عميد الأسرى نائل البرغوثي، ووالد الشهيد صالح البرغوثي، والأسير عاصم البرغوثي، مهنئاً إياه بمناسبة الإفراج عنه من سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأشاد هنية بصمود الأسير المحرر عمر البرغوثي، وبالتضحيات التي قدمتها العائلة بالتصدي لانتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين والدفاع عن حقوقهم.

كما هنّأ هنية زوجة الأسير المحرر بهذه المناسبة، مؤكداً دعمه المستمر لقضية الأسرى حتى تحريرهم من سجون الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2019/4/12

10. إطلاق الدورة الثانية من جائزة الشيخ أحمد ياسين الدولية

غزة – أحمد المصري: أُطلقت، يوم الخميس 2019/4/11، في حفل مهيب الدورة الثانية من جائزة الشيخ أحمد ياسين الدولية للحريات العامة وحقوق الإنسان، وفُتح باب الترشح للجائزة (2019م–2020م)، لمنح أفضل بحث علمي متميز يؤدي نشره وتعميمه إلى زيادة المعرفية العلمية والتطبيقية.

وشارك في الحفل حشد من الشخصيات والقيادات الوطنية والوجهاء والمخاتير، وأركان العمل السياسي والحكومي، ونواب في المجلس التشريعي، وذوو الشيخ "ياسين"، وأكاديميون، ودعاة.

وتتعلق محاور البحث ضمن الجائزة بمظلومية اللاجئين الفلسطينيين في الوطن المحتل والمهجر والشتات، وحق العودة وتقرير المصير، ومسيرات العودة الكبرى التي انطلقت قبل عام في قطاع غزة.

وتتعدد أهداف الجائزة التي من أبرزها تعريف الأجيال المتعاقبة بشخصية الشيخ "ياسين" كإحدى أبرز الشخصيات الفلسطينية في الفترة الماضية، وتشجيع الخبراء والباحثين محلياً وعربياً ودولياً على إجراء البحوث العلمية في مجال الحريات وحقوق الإنسان، وتقدير المتميزين في البحث العلمي، وأخيراً تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البحث العملي في الحريات العامة وحقوق الإنسان لإثراء المعرفة والمساهمة في تطوير هذه القيمة.

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

11. نتنياهو يباشر العمل على سنّ قانون يمنع محاكمته بالفساد

تل أبيب – نظير مجلي: في أول خطوة له بعد فوزه مجدداً برئاسة الحكومة الإسرائيلية، باشر بنيامين نتنياهو محاولاته للتهرب من قرار النيابة العامة تقديمه إلى المحكمة، بتهمة تلقي رشى وممارسة الفساد، فاجتمع مع وزير ماليته رئيس حزب "كلنا" موشيه كحلون، مقترحاً إعادته إلى حزب "ليكود" ومنح حزبه وزارتين، في مقابل التراجع عن موقفه المعارض لسن قانون يمنع محاكمة رئيس وزراء خلال تأديته مهماته.

وقالت مصادر سياسية إن نتنياهو لا يفوت أي لحظة من دون السعي لسن هذا القانون، باعتباره الضمان الوحيد لئلا يدخل إلى السجن في القريب. وحسب مخططه، يحصل على التزام من جميع حلفائه في الائتلاف اليميني، بأن يساندوا خطواته لسن القانون كشرط لدخولهم الائتلاف.

وكما يبدو من التصريحات التي يطلقونها، فإنهم جميعاً يؤيدون سن القانون باستثناء كحلون، الذي كان قد أعلن أنه لن يوافق على المشاركة في الائتلاف الحكومي، إلا إذا تم إلغاء فكرة سن القانون؛ لكن نتنياهو يحاول إغراءه بمكاسب غالية الثمن، مع أنه لم يحرز سوى 4 مقاعد (من مجموع 10 مقاعد فاز بها في الانتخابات السابقة).

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/13

12. حكومة نتنياهو المقبلة: أزمات قبل أن تبدأ

حتى قبل أن يحصل رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، على تكليف رسمي بتشكيل حكومته الخامسة تواجهه عدّة أزمات مؤجّلة، أبرزها مع رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغادور ليبرمان، الذي استقال من منصبه وزيرًا للأمن، بعد فشل عملية عسكرية للاحتلال في غزّة، الخريف الماضي.

وكشفت القناة 12 في التلفزيون الإسرائيلي، مساء يوم الجمعة، أن ليبرمان، الذي تشكّل مقاعده الخمسة بيضة القبّان لأي حكومة مقبلة في إسرائيل، سيسعى إلى طلب حقيبة الأمن مرّة أخرى، وسن قانون تجنيد الحريديين، بصيغته الحاليّة، الذي سبّب الجدال حوله تفكّك الحكومة السابقة وتبكير الانتخابات الإسرائيليّة.

ومن المتوقع أن يعارض الحريديّون، الذين لا يمكن لنتنياهو الاستغناء عنهم في حكومته لوزنهم السياسيّ، بقوّة قانون ليبرمان الذي سيجبر الحريديّين على التجند في الجيش الإسرائيليّ، علمًا بأنهم معفيّون منه الآن.

وتشير الصورة الحالية إلى أن حكومة نتنياهو ستواجه أزمات مكرّرة عن أزمات حكومته السابقة، بين اليمينيين العلمانيّين (مثل حزب ليبرمان)، والحريديين، الذين يعارضون، بالإضافة إلى قانون التجنيد، العمل أيّام السبت.

ورغم هذه الخلافات الجديّة، إلا أن وزير المواصلات الإسرائيلي عضو الليكود، يسرائيل كاتس، قال للقناة 12، مساء اليوم، الجمعة، إن نتنياهو لن يشكّل حكومة وحدة تضم "كاحول لافان"، في حين ذكرت صحيفة "معاريف" أن الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، سيسعى إلى ذلك.

وتسيطر نقطة أخرى على مسألة تشكيل الحكومة المقبلة، هي منح نتنياهو حصانةً من التحقيقات الجنائيّة التي يواجهها، في حين ذكرت مصادر حزبية للقناة 13 في التلفزيون الإسرائيلي أنّ هناك إمكانيّة لتغيير نظام الحكم في إسرائيل إلى نظام رئاسي، وحينها يمكن سنّ قانون يحصّن نتنياهو من التحقيقات.

كما أن نتنياهو سيقترح على شركائه المحتملين اقتطاع ميزانيّات هيئة البث الرسميّة، وهو مقترح من المتوقع ألا يشهد معارضةً في صفوف الأحزاب اليمينيّة والحريديّة، في حين من المتوقع أن يشهد طلب نتنياهو تقليص الميزانية الإسرائيلية بشكل كبير، العام المقبل، رفضًا من الأحزاب.

عرب 48، 2019/4/12

13. غانتس بعد إقراره بالهزيمة يهنئ نتنياهو بفوزه في الانتخابات

تل أبيب – وكالات: هنا رئيس حزب "أزرق أبيض" بيني غانتس، امس الجمعة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بفوزه في الانتخابات العامة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي.

وخلال اتصال هاتفي، وفق موقع كان العبري، تمنى غانتس لنتنياهو ولابناء عائلته والشعب في إسرائيل عيدا سعيدا بمناسبة قرب حلول عيد الفصح لدى الشعب اليهودي.

وبدوره شكر نتنياهو غانتس وقال له انهما سيعيدان الهدوء الى إسرائيل كل على حده وبالمنصب الخاص به.

وكان بيني غانتس أقر بهزيمته في الانتخابات التشريعية أمام رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وذلك في مؤتمر صحفي عقده الأربعاء في القدس المحتلة.

وقال زعيم لائحة أزرق أبيض "نحن نحترم قرار الشعب"، بعد أن كشفت النتائج شبه النهائية للانتخابات أن نتنياهو قادر على تشكيل ائتلاف حكومي يحظى بغالبية داخل البرلمان.

الأيام، رام الله، 2019/4/13

14. "ديلي تليغراف" البريطانية تصف حملة نتنياهو الانتخابية بأنها عمل استراتيجي متقن

الناصرة: ذكرت صحيفة "ديلي تليغراف" البريطانية أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد يواجه عقوبة السجن على الرغم من فوزه بفترة حكم خامسة.

واعتبرت الصحيفة البريطانية في تقرير لها أن فوز نتنياهو بالانتخابات "لا يعني نهاية متاعبه، كما أن منافسه حقق هو أيضًا نجاحًا باهرًا بالنظر إلى أن بيني غانتس دخل عالم السياسة منذ شهور قليلة فحسب".

ووصفت "الحملة الانتخابية التي انتهجها نتنياهو، "بأنها عمل استراتيجيٍّ متقن، ولكنه استعمل فيها أساليب قذرة من بينها شيطنة أحزاب اليسار والتشكيك في شرعية الأحزاب العربية".

وتوقعت الصحيفة البريطانية أن تنشر الأسبوع المقبل أدلة ضلوع نتنياهو في قضايا الفساد المتهم فيها، موضحة أن نتيجة الانتخابات أظهرت انقسام الجمهور الإسرائيلي بين من يريدون نتنياهو للقيادة، ومن يطالبون برحيله.

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

15. "هآرتس": نتنياهو سيجد صعوبة بالغة في الائتلاف المقبل بترتيب إعفاء من محاكمته السنة المقبلة

الناصرة: قالت صحيفة "هآرتس" العبرية، بعد تحليل النتائج الأولية لانتخابات "الكنيست": إن طريق زعيم تحالف "أرزق أبيض" بيني غانتس إلى رئاسة الحكومة صعب للغاية. وأردفت الصحيفة العبرية: "يكاد يكون طريق غانتس للحكومة مستحيلًا، بينما يبدو طريق زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو أكثر سهولة".

وأضافت أنه "حتى ولو كانت النتيجة لصالح اليمين، فإن نتنياهو سيجد صعوبة بالغة في الائتلاف المقبل بترتيب إعفاء لنفسه من محاكمته في السنة المقبلة".

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

16. "إضراب الكرامة" يتواصل لليوم الخامس: الاحتلال يُفشل المفاوضات والحركة الأسيرة تستعد للتصعيد

يواصل عشرات الأسرى الفلسطينيين إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الخامس على التوالي، مطالبين إدارة السجون الإسرائيلية بتحقيق عدد من المطالب لتحسين ظروفهم الحياتية، وسط سعي حثيث من إدارة سجون الاحتلال لمحاولة فض الإضراب وإرغام الأسرى على فكه.

وقال الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى، حسن عبد ربه، في تصريح صحافي، يوم الجمعة، إن إضراب الحركة الوطنية الأسيرة في السجون الإسرائيلية دخل منحنى جديدا إثر فشل التفاوض مع إدارة السجون. وأضاف أنه "عقدت أمس جلسة مفاوضات أفشلتها إدارة السجون، ورفضت تحقيق أي من مطالب الأسرى، الأمر الذي ينذر بتصعيد المواجهة". ولفت إلى أن جهودا مصرية بذلت في الأيام الماضية مع الجهات الإسرائيلية لكنها هي الأخرى لم تحرز أي تقدم. وعن عدد الأسرى المضربين عن الطعام قال "المعلومات التي تصل متضاربة، ولكن أستطيع القول إن العشرات يخوضون الإضراب"، فيما أشارت تقارير وردت خلال الأيام الثلاثة الماضية، يفيد بأن أعداد الأسرى المضربين وصل بدء بـ 150 أسيرا ووصل إلى 400 أسير. وأشار إلى أن يوم 17 أبريل/ نيسان المقبل، سيشهد تطورا هاما بمشاركة عدد كبير من الأسرى في الإضراب، والذي يصادف يوم الأسير الفلسطيني.

ومن المقرر أن يتخذ الأسرى خطوات تصعيدية خطيرة بعد أسبوع من بدء الإضراب منها الامتناع عن تناول الماء.

عرب 48، 2019/4/12

17. استشهاد فتى فلسطيني وإصابة نحو 30 خلال إحياء الجمعة الـ 54 لمسيرات العودة شرق غزة

غزة: اندلعت مواجهات شعبية قرب مناطق "مخيمات العودة الخمسة" المقامة على الحدود الشرقية لقطاع غزة، بين حشود كبيرة من سكان غزة، التي شاركت في الجمعة الـ 54 لـ"مسيرات العودة"، تحت شعار "معا لمواجهة التطبيع" أسفرت عن استشهاد طفل، وإصابة ثلاثين في صفوف المتظاهرين السلميين. وأكدت وزارة الصحة استشهاد الطفل ميسرة موسى علي أبو شلوف (15 عاما) إثر إصابته برصاصة في البطن شرق جباليا وإصابة ثلاثين بجروح.

ووصل المشاركون بعد عصر أمس إلى مناطق المخيمات الحدودية الخمس، بناء على دعوات الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، في إطار خطوات الاحتجاج على الحصار المفروض على سكان القطاع من أكثر من 12 عاما، وذلك مع دخول "مسيرات العودة" عامها الثاني.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن عمليات الاستهداف المباشر بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، من قبل جنود الاحتلال للمتظاهرين السلميين، أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين بالرصاص، وآخرين بحالات اختناق، جرى نقل عدد منهم للمشافي، فيما قدم العلاج ميدانيا لآخرين.

ودعت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة أهالي القطاع إلى استمرار المشاركة الواسعة والحشد الكبير في الفعاليات المقامة في "مخيمات العودة"، وقالت في بيان لها "لا خيار أمامنا إلا باستمرار المسيرات حتى تحقيق مطالبنا بكسر الحصار".

القدس العربي، لندن، 2019/4/12

18. "الأونروا": 89% من فلسطينيي سورية في لبنان يعيشون تحت خط الفقر

بيروت: أعلنت وكالة "الأونروا" في بيروت، أن 89% من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سورية إلى لبنان يعيشون تحت خط الفقر. وقالت الوكالة الأممية في تقرير أصدرته تحت عنوان "النداء الطارئ لسنة 2019 بشأن أزمة سورية الإقليمية"، إن 95%، من المهجرين الفلسطينيين من سورية يفتقرون للأمن الغذائي. وأكدت أن أكثر من 80% من المهجرين يعتمدون على المساعدات النقدية، التي تقدمها "الأونروا"، باعتبارها المصدر الرئيس للدخل.

وكانت وكالة "أونروا" أعلنت أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سورية إلى لبنان بلغ 28,598 لاجئاً، حتى نهاية شباط/ فبراير 2019، أي ما يعادل (8,700 أسرة).

فلسطين أون لاين، 219/4/12

19. الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي تجتمع في إسطنبول لبحث المستجدات الفلسطينية

انطلقت يوم الجمعة 2019/4/12، في إسطنبول، أعمال الاجتماع الحادي عشر، للأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، لمناقشة آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، وخطط العمل الإدارية، وكذلك مسار عمل المؤتمر خلال الأشهر المقبلة.

وفي الكلمة الافتتاحية، وجّه الأمين العام للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج منير شفيق، التحية إلى الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال. وجدّد شفيق دعم المؤتمر الشعبي لمسيرات العودة الكبرى، قائلا: "إن مسيرات العودة بما مثلته من وحدة وعزيمة وتمسّك بالمبادئ والثوابت. وأضاف شفيق: "إن المواجهات العسكرية التي حدثت بين قاعدة المقاومة الجبارة المسلحة في قطاع غزة والاعتداءات الصهيونية؛ أثبتت أننا في وضع من التوازن والردع المتبادل.

واعتبر شفيق أن انتصارات القدس وأهلها في معركة إلغاء البوابات الإلكترونية، وباب الرحمة، والخان الأحمر والهبّات الشعبية؛ هي إثبات على أن أبناء القدس "شعب متأهّبٌ للدفاع عن مقدساته.

ورأى شفيق أن الأوضاع على مستوى القضية الفلسطينية، في أفضل الأحوال، مستدركاً القول: "ليس فينا من ضعف سوى السلطة التي تنفّذ التنسيق الأمني، الذي أدى إلى استهداف عمر أبو ليلى بما يؤكد أن هذه السلبية وهذا العار الذي تعيشه الضفة الغربية؛ يجب أن ينتهي وأن يحلَّ محلَّه وحدة وطنية تشمل حماس والجهاد والشعبية وكافة الفصائل، وفتح التي يجب أن تعود إلى نضالها وتتخلّى عن اتفاق أوسلو والتنسيق الأمني".

المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، 2019/4/12

20. تقرير: 150 انتهاكاً إسرائيلياً طالت الصحافيين واعتقال 16 خلال الربع الأول من 2019

غزة: أكد تقرير جديد رصد الانتهاكات الإسرائيلية، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي زادت من وتيرة اعتداءاتها على الصحافيين والإعلاميين في الأراضي الفلسطينية، من خلال ارتكاب عشرات الانتهاكات في الربع الأول من العام الجاري.

وذكرت لجنة دعم الصحافيين، إحدى الجهات التي توثق هذه الانتهاكات في تقرير جديد لها، أنه خلال الربع الأول من العام الحالي 2019، بلغ عدد الانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال بحق

الصحافيين في الأراضي الفلسطينية 150 انتهاكاً، تنوعت ما بين الإصابة والاستهداف والتي طالت 66 صحافياً، كان من ضمنهم استهداف وإصابة 43 صحافياً من قطاع غزة، خلال تغطيتهم فعاليات "مسيرة العودة السلمية". وأوضح التقرير أن الاستهداف تنوع ما بين الإصابة بالرصاص التي طالت 10 صحافيين، فيما أصيب أكثر من 23 بقنبلة غاز مباشرة أدت الى حروق وجروح وكسور، عدا عن إصابة ستة صحافيين بالاختناق والإغماء، علاوة على استهداف أربعة آخرين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، ومن ضمن مجمل الإصابات أربع صحافيات.

وبشأن الاعتقال والاحتجاز والاستدعاء رصدت اللجنة 16 حالة منذ بداية العام الحالي، فيما جدد الاحتلال اعتقال ستة صحافيين بأمر اعتقال وتمديد حكم، من بينهم الكاتبة الصحافية لمى خاطر، في حين وصل عدد حالات المنع من التغطية خلال الربع الأول من العام الحالي إلى 17 حالة، تخللها مرتين تهديد الصحافيين.

القدس العربي، لندن، 2019/4/12

21. إصابات برصاص الاحتلال جنوب جنين

أصيب شابان من بلدة قباطية جنوب جنين، فجر يوم الجمعة، برصاص قوات الاحتلال بالقدمين، والعشرات بحالات اختناق، واعتقل شاب ثالث، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في البلدة، فيما اعتقل قوات الاحتلال، فجراً، الفتى الجريح محمد فضل التميمي (17عاما) من بلدة النبي صالح غربي رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة. وذكرت مصادر محلية أن الشابين إياد حمزة سباعنة، ويوسف جاسر نزال، أصيبا بعيارين ناريين بقدميهما، فيما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد أحمد أبو معلا، بعد دهم منزل والده وتفتيشه ومداهمة عدة منازل في قباطية.

وأفادت المصادر بإصابة العشرات بحالات اختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال البلدة فجر الجمعة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت الأعيرة النارية الحية وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، واستمرت المواجهات حتى ساعات صباح اليوم.

عرب 48، 2019/4/12

22. قوة إسرائيلية مستعربة تختطف فلسطينياً من مخيم الدهيشة جنوب الضفة

رام الله – الوكالات: اختطفت قوة إسرائيلية خاصة شابا فلسطينيا من مخيم الدهيشة للاجئين، مساء الجمعة، جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد شهود عيان بأن قوة إسرائيلية يُطلق عليها (المستعربين)، تسللت لمخيم الدهيشة، القريب من مدينة بيت لحم، واختطفت الشاب جهاد معالي (24 عاما).

ولم يصدر الجيش الإسرائيلي تعقيبا فوريا حول الحادثة.

القدس العربي، لندن، 2019/4/12

23. حيفا: خيمة اعتصام وفعاليات إسناد للأسرى

أطلق ناشطون فلسطينيون أمس حملة إسناد للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعنوان "إضراب الكرامة الثاني" وهو الاسم الذي يطلق على معركة الأسرى من خلال الإضراب عن الطعام لتحقيق مطالبهم من سلطات السجون. وكتب الناشطون في صفحتهم على فيسبوك بياناً قالوا فيه "أبناء شعبنا، يقود أسرانا اليوم معركة الكرامة باسمنا جميعاً أمام أعتى أنظمة القمع والتنكيل، وإن أكثر ما يزيدهم إصراراً وعزماً هو إرادتهم التي تصلب بالتفافنا حولهم واحتضاننا لنضالهم. وأضافوا "نُطلق بهذا نحن نشطاء من الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، حملةً لإسناد الأسرى في معركتهم هذه حتى تحقيق مطالبهم وإنهائهم للإضراب سالمين منتصرين".

وافتتحت الحملة نشاطها يوم الخميس من خلال نصب وافتتاح خيمة اعتصام في ساحة الأسير في مدينة حيفا "على أن تلحقها نشاطات يومية وتصعيديّة تجاوباً مع نضال الأسرى".

عرب 48، 2019/4/12

24. مسيرة أردنية رفضاً للمساس بالقدس والوطن البديل والتنازل عن الوصاية على المقدسات

عمّان: خرجت أمس الجمعة مسيرة وسط عمّان، وأطلقت شخصيات سياسية وعشائرية حملات مختلفة، دعماً للوحدة الوطنية، والتأكيد على موقف الملك عبد الله الثاني من القضية الفلسطينية، ورفض المساس بالقدس، والوطن البديل، والتنازل عن الوصاية الأردنية على المقدسات. وأكد مشاركون في المسيرة التي نظمها حزب الوفاء الوطني (وسطي)، وانطلقت من أمام المسجد الحسيني تحت شعار "جمعة الغضب ضد تصفية القضية الفلسطينية"، الاصطفاف ضدّ من أطلق عليهم ملك البلاد "المشككين" و"أصحاب الأجندات الخاصة" الهادفة إلى زعزعة استقرار المملكة. ورفعوا شعارات تؤيد الموقف الرسمي الأردني تجاه القدس، وطالبوا المجتمع الدولي بوضع حدّ للانتهاكات "الإسرائيلية" والإجراءات أحادية التصرف.

الخليج، الشارقة، 2019/4/13

25. عون لوفد الكونجرس: حقنا استعادة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا بكل السبل المتاحة

بيروت: أشار رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون إلى أن "قسماً من هضبة الجولان السورية المحتلة يضمّ أراضي لبنانية وهي مزارع شبعا وتلال كفرشوبا التي يرفض لبنان رفضاً قاطعاً جعلها تحت السيادة الإسرائيلية"، مؤكداً على حقه العمل على استعادتها بكل السبل المتاحة.

وجدد عون خلال استقباله وفداً من الكونجرس الأمريكي، إضافة إلى نائب رئيس مؤسسة الأمم المتحدة بيتر بيو "التزام لبنان الكامل بتطبيق القرار 1701"، منوهاً بـ"التعاون القائم بين الجيش اللبناني وقوة (اليونيفيل)، الذي حقق استقراراً على طول الحدود الجنوبية ما زال قائماً منذ 13 عاماً".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/13

26. الادعاء في لبنان على البحرية الإسرائيلية لإغراقها سفينة لاجئين عام 1982

بيروت: ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية على كل من: سلاح البحرية في جيش العدو الإسرائيلي، رئيف الموغ مجهول باقي الهوية ومن يظهره التحقيق، بأنه في طرابلس مقابل جزيرة الأرانب في 1982/6/6 أقدمت غواصة تابعة للعدو الإسرائيلي من نوع "غال" 542 ضمن عملية "درايفوس" على إطلاق طربيدين على السفينة المدنية "ترانزيت".

الوكالة الوطنية للإعلام، بيروت، 2019/4/13

27. غارات إسرائيلية على موقع عسكري قرب حماة

دمشق – الوكالات: ذكر تلفزيون النظام السوري، اليوم السبت، أن طائرات إسرائيلية استهدفت موقعاً عسكرياً قرب محافظة حماة لكن الدفاعات الجوية تصدت لبعض الصواريخ وأسقطتها. وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء (سنا) والتلفزيون السوري إن طائرات إسرائيلية استهدفت "أحد المواقع العسكرية باتجاه مدينة مصياف في ريف حماة".

وقال مصدر عسكري "في حوالي الساعة الثانية والنصف من فجر اليوم السبت قام الطيران الحربي الإسرائيلي من فوق الأجواء اللبنانية بتنفيذ ضربة جوية على أحد مواقعنا العسكرية باتجاه مدينة مصياف، وعلى الفور تصدت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية وأسقطت بعضها قبل الوصول إلى أهدافها، وقد أسفر العدوان عن تدمير بعض المباني وإصابة ثلاثة مقاتلين بجراح".

وقالت مصادر مقربة من القوات الحكومية السورية إن "قصفاً إسرائيلياً طال مدرسة الشؤون الإدارية العسكرية ومعسكر الطلائع في مدينة حماة وأسفر القصف عن سقوط قتيل و6 جرحى".

القدس العربي، لندن، 2019/4/13

28. ترامب يدافع عن "إسرائيل" بتهديد "الجنائية الدولية"

هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المحكمة الجنائية الدولية، مهدداً إياها بردٍّ سريع وقوي، في حال اتخذت المحكمة أي إجراء يستهدف بلاده أو "إسرائيل" وغيرها من حلفاء واشنطن.

وجاء تصريح ترامب، في سياق تحذيره المحكمة من محاولة مقاضاة الأمريكيين أو الإسرائيليين على خلفية شكوى قدمها الفلسطينيون إلى المحكمة، تطالب بإجراء تحقيق دولي في انتهاكات "إسرائيل" بحقّ الفلسطينيين. ووصف الرئيس الأمريكي محكمة الجنائيات الدولية بـ"غير الشرعية".

الخليج، الشارقة، 2019/4/13

29. ترامب يجتمع بقادة اليهود الأمريكيين لبحث "صفقة القرن"

دعا الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قادة اليهود الأمريكيين إلى اجتماع في البيت الأبيض، الثلاثاء 2019/4/16، لإجراء نقاش، لم يعلن عن محتواه، بحسب موقع "جيويش إنسايدر" الأمريكي، يوم الجمعة 2019/4/12. وربط الموقع بين الاجتماع وبين اقتراب موعد الإعلان الرسمي عن الخطة الأمريكيّة لتسوية القضيّة الفلسطينيّة، المعروفة اختصاراً باسم "صفقة القرن"، المقرّر أن يُعلن عنها خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وجاء في نصّ دعوة البيت الأبيض أن الاجتماعات ستتم مع "أعضاء محوريّين في الإدارة الأمريكيّة لنقاش قضايا ذات صلة تؤثر على المجتمع".

عرب 48، 2019/4/12

30. بولسونارو: يمكن مسامحة الهولوكوست دون أن ننساها

عرب 48، أ ب: صرّح الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو أن جرائم محرقة النازيين "هولوكوست" يمكن مسامحتها لكن لا يجب نسيانها. وأضاف بولسونارو، خلال اجتماع مع قساوسة بروتستانتيين في ريو دي جانيرو مساء الخميس 2019/4/11، "يمكننا أن نسامح، لكننا لا يمكن أن ننسى. هذا الاقتباس مني. أولئك الذين ينسون ماضيهم محكوم عليهم بألا يكون لهم مستقبل"، موضحاً أن هناك حاجة لتحركات لكي لا تتكرر الهولوكوست.

عرب 48، 2019/4/12

31. ندوة في بريطانيا تناقش معاناة الأسرى وانتهاكات الاحتلال بغزة

لندن: ناقشت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، خلال ندوة جمعت مجموعة من الخبراء البارزين النشطاء الدوليين ومحامي حقوق الإنسان، الانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة ومعاناة

الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وذكرت الباحثة في المنظمة العربية هانا فيليبس في كلمتها خلال الندوة، أن هناك حالياً نحو 6,000 أسير في 23 سجناً، من بينهم 4,221 تمّ الحكم عليهم في المحاكم العسكرية، من بينهم 513 أسيراً صدرت بحقهم عقوبة السجن المؤبد، و1,309 أسرى دون محاكمة. وأوضحت أن من بين هؤلاء، تمّ احتجاز ما يقارب الـ 470 بأمر من المخابرات الإسرائيلية، وذلك تحت بند ما يسمى بـ(الملفات السرية) دون توضيح تهم مباشرة أمام المحكمة. وسلطت فيليبس الضوء على الانتهاكات المرتكبة ضدّ الأطفال الأسرى المحتجزين بشكل روتيني في ظروف غير إنسانية ويتعرضون للتعذيب وللعنف الجسدي في أثناء احتجازهم في مرافق احتجاز البالغين.

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

32. الانتخابات الإسرائيلية.. قراءة في الدلالات والانعكاسات

د. محسن محمد صالح

يظهر أن نتنياهو سيظفر بولاية خامسة لرئاسة الوزراء، بحسب النتائج شبه النهائية للانتخابات الإسرائيلية، وسيقف إلى جانب بن غوريون الزعيم المؤسس للكيان الصهيوني، في طول المدة التي قضاها رئيسا للوزراء؛ حيث أتم نتنياهو 13 عاماً (الفترة 1996–1999، والفترة 2009–2019). وهو إنجاز كبير في البيئة السياسية الإسرائيلية، التي تتميز بكثرة الأحزاب، وبكثرة الانشقاقات والاندماجات، وبكثرة المناورات والمناكفات السياسية، مع قدرة كبيرة على التعايش في إطار المشروع الصهيوني.

نقف هنا عددا من الوقفات كقراءة أولية لنتائج الانتخابات الإسرائيلية التي عقدت مؤخراً في 9 نيسان (أبريل) الجاري:

ملك على اليمين الصهيوني

الوقفة الأولى؛ أن نتنياهو تمكن بما لديه من خبرة، وبما عُرف عنه من حنكة ودهاء، من تجاوز تحدي الانتخابات بنجاح كبير. فبالرغم من أنه جاءها وملفات اتهامه بالفساد جاهزة لرفعها لمحاكمته؛ إلا أنه تجاوز كل بيئة الاتهامات، وظلت أغلبية كبيرة ترى أنه المؤهل لرئاسة الوزراء، حتى من غير مؤيدي حزبه (الليكود). بل وتمكّن من إضافة خمسة مقاعد على الأقل إلى مقاعد الليكود لتصبح 35 مقعدا، ونجح في تجاوز أو تحجيم القوى الأكثر يمينية، التي كانت تتهمه بالضعف؛ فسقط (أو يكاد يسقط) نفتالي بينيت الذي يرأس "اليمين الجديد"؛ كما سقط حزب "هوية" الذي يرأسه موشيه فاغلين النائب الليكودي السابق. وتراجع حزب "كلنا" برئاسة موشيه كحلون وزير

المالية في الحكومة السابقة من عشرة مقاعد إلى أربعة فقط. ومن ثمّ ظلَّ نتنياهو متربعا كـ"مَلِكٍ" على اليمين الصهيوني؛ الذي لا يملك مرشحا سواه لرئاسة الوزراء. أما الأحزاب الدينية التي حصلت على 16 مقعدا؛ فهي بالتأكيد ستميل إلى نتنياهو في أي تشكيل حكومي، لتقاربها السياسي العام معه.

الوقفة الثانية؛ أن المسار العام للانتخابات في العشرين عاما الماضية، يؤكد ازدياد يمينية وتطرف المجتمع الصهيوني في الكيان الإسرائيلي؛ وتفتُّت وانزواء ما يُعرف بمعسكر "اليسار"، الذي بدا هو نفسه يأخذ صبغة يمينية، ويتبنى رؤى وجدليات "يمينية". وجاء السقوط المدوي لحزب العمل في هذه الانتخابات بحصوله على ستة مقاعد فقط، بعد أن كان يقود "المعسكر الصهيوني" بالتحالف مع تسيبي ليفني، الذي يملك 24 مقعدا، مع العلم أن حزب العمل (بأشكاله المختلفة) هو الذي قاد الحياة السياسية الإسرائيلية، منذ إنشاء الكيان الصهيوني 1948 وحتى 1977.

وفي الوقت نفسه، يجب ألا تفوتنا ملاحظة أن تسميات اليمين واليسار والوسط في "إسرائيل" هي تسميات لا تُعبر بالضرورة عن المصطلحات والمدلولات العلمية المتداولة، ولكنها تستخدم لتقريب الصورة؛ إذ إن "الصهيونية التوفيقية" التي تُعلي الشأن اليهودي الصهيوني هي التي تحكم الجميع.

اقتصاد في أحسن أحواله

الوقفة الثالثة؛ أن نتنياهو استفاد من رصيد "منجزاته" على الصعيد الإسرائيلي؛ فالاقتصاد الإسرائيلي في أحسن أحواله، ويزيد معدل الدخل السنوي للفرد عن أربعين ألف دولار، وبرامج التهويد والاستيطان تجري على قدم وساق، بينما تقوم السلطة الفلسطينية في رام الله بـ "واجباتها" المطلوبة منها إسرائيليا، وعلى رأسها التنسيق الأمني. وفي الوقت نفسه، تزداد معالم "يهودية" الكيان الصهيوني وعنصريته وتطرفه، ويتم تثبيت ذلك في قوانين ونصوص "فوق دستورية"، وعلى رأسها قانون "يهودية الدولة" الذي أجيز السنة الماضية. كما أن السياسة الأمريكية بقيادة ترامب هي أكثر تماهيا مع الليكودية اليمينية المتطرفة؛ فقامت بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي ونقلت سفارتها إليه؛ وهي تسير في خطى حثيثة لتطبيق ما يُعرف بـ"صفقة القرن" باتجاه تصفية القضية الفلسطينية.

غير أنه كان لافتا النظر للتدخل الأمريكي لدعم نتنياهو من خلال تقديم منجز تاريخي له بين يدي الانتخابات، وهو الاعتراف الأمريكي بضم الكيان الإسرائيلي للجولان السوري المحتل منذ سنة 1967. كما كان لافتا أن يقوم الروس بتسليم رفات الجندي الإسرائيلي، الذي ظلت جثته مدفونة في سوريا طوال الـ 37 سنة الماضية قبل الانتخابات أيضا، وهو ما يشير إلى أن قوى كبرى كانت تدعم

فوز نتنياهو، وقامت ببعض الخطوات المهمة، عندما أظهرت استطلاعات الرأي تقدّم بني غانتس (حزب أزرق أبيض) عليه.

وفي الوقت نفسه، تمّ إظهار خطوات تطبيعية مع عدد من الأنظمة العربية. كما زاره قُبيل الانتخابات رؤساء البرازيل وقبرص واليونان وهنغاريا وتشيكيا وتشاد.

يأس فلسطيني

الوقفة الرابعة؛ أنه مع تكرُّس يهودية الدولة، وازدياد القوانين العنصرية، أصبح فلسطينيو 1948 أكثر يأسا من إمكانية تحصيل أي مكاسب من خلال المشاركة في الانتخابات والمنظومة السياسية الإسرائيلية. وانضم الكثيرون إلى الحركة الإسلامية (الشمال)، وحركة أبناء البلد في مقاطعة الانتخابات؛ وهبطت نسبة المشاركة في التصويت من 63% إلى نحو 50%. كما أن انقسام القائمة العربية، التي نزلت بشكل موحد في الانتخابات الماضية إلى قائمتين، أسهم في إضعاف قوة الدفع في الوسط الفلسطيني، فانخفض عدد المقاعد التي تم تحصيلها من 13 مقعدا إلى عشرة مقاعد.

الوقفة الخامسة؛ أن مسار التسوية السلمية، وفق اتفاقيات أوسلو، يلفظ أنفاسه الأخيرة (هذا مع ميلنا مع عدد من المحللين، إلى أنه مات منذ أمد بعيد؛ وما ينتظره فقط هو الإعلان الرسمي للوفاة). فقد نجح الكيان الإسرائيلي في "إدارة" التسوية، وفي استخدامها كغطاء لتوسيع التهويد والاستيطان، وفي توظيف قوى فلسطينية "تؤمن بالتسوية" في قمع قوى المقاومة؛ والقيام بالمهام "القذرة" التي يحتاجها الاحتلال. ومع ظهور نتائج هذه الانتخابات، يلاحِظ "كبير المفاوضين الفلسطينيين" صائب عريقات أن المجتمع الصهيوني صوَّت ضدّ "السلام" وضدّ مسار التسوية السلمية؛ فلم يفز سوى 18 عضوا من أصل 120 عضوا ممن يؤيدون حلَّ الدولتين. وهكذا وجدت قيادة السلطة الفلسطينية نفسها بعد أن غامرت بأوسلو وتنازلت عن معظم فلسطين، أنها كانت كالنعامة التي ذهبت تطلب قرنين فرجعت بلا أذنين!!

أما الحل الذي يقدمه نتنياهو ومجتمعه الصهيوني، فلن يتجاوز حكما ذاتيا (تحت مسمى الدولة)، فاقدا للسيادة، فاقدا للقدس، فاقدا لحق عودة اللاجئين، فاقدا لأجزاء واسعة من الضفة الغربية، يتم تسويقه بالتنسيق مع إدارة ترامب، التي تضغط لتطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني والبلاد العربية، وتجاوز الملف الفلسطيني، ومحاولة فرض ما يُعرف بـ"صفقة القرن".

من ناحية سادسة، فعلى المقاومة الفلسطينية وخصوصا في قطاع غزة، أن تتوقع بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية، مزيدا من الضغوط، ومزيدا من محاولات تطويع القطاع ونزع سلاحه. ومع أن الطرف الإسرائيلي لا يرغب بأن تتحقّق وحدة سياسية بين الضفة والقطاع، فإن ما هو أهم بالنسبة له

إنهاكُ وإنهاءُ وإسقاطُ تجربة المقاومة في القطاع. ولعله سيتابع ضغطه بتصعيد بعض أشكال الحصار، لتشجيع إيجاد بيئات ساخطة بين الناس في القطاع، تستغلها القوى المعادية لحماس والمقاومة لمحاولة إسقاطها، وقد يصل الأمر بالإسرائيليين إلى تنفيذ اغتيالات للقادة والرموز وتوجيه "ضربات نوعية"؛ لكن الإسرائيليين سيظلون مترددين في الدخول في حرب شاملة نظرا لكلفتها الباهظة، ولاحتمالات فشلها. ولا تملك المقاومة إلا أن تتعامل بمزيد من الحكمة في استيعاب الناس وهمومهم، وبمزيد من الجهود لتوسيع دائرة التحالفات الوطنية لحماية المقاومة، وبمزيد من حسن التدبير والقوة والحزم في مواجهة العدو الصهيوني.

موقع "عربي 21"، 2019/4/12

33. الكرامة(2): مَنْ للأسرى؟!

أ.د. يوسف رزقة

من للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال؟! قادة الأسرى في سجون الاحتلال يخاطبون شعبهم الفلسطيني كله قائلين: نحن نموت يوميا موتا بطيئا، ونعاني ما نعانيه من معاملة عنصرية، واضطهاد، ونحن نرسف في القيود، لذا قررنا الإضراب العام عن الطعام والشراب، وعنواننا فيه : (الموت أو الكرامة).

عدونا يحرمنا زيارة الأهل والمحامين، ويمنع عنا الاتصال بذوينا من خلال الجوالات، ويضع أجهزة تشويش مسرطنة حولنا، ويسلبنا حاجاتنا في عمليات التفتيش والقمع المستمرة، ولا يوفر لنا العلاج اللازم، ويقهر قادتنا بإلقائهم في زنازين انفرادية لكسر شوكتهم، ورميهم بأمراض نفسية بسبب الوحدة، والعتمة الدائمة.

يا أهلنا هذه بعض مظاهر معاناتنا اليومية، وليست كل معاناتنا، ونحن قررنا الإضراب عن الطعام والمياه، لنقاتل عدونا بأمعائنا الخاوية، حتى نستعيد الأدنى من مظاهر الكرامة، والحقوق الإنسانية التي يجب على المحتل توفيرها للأسير. شعبنا لن نعود عن إضرابنا قبل أن تتحقق مطالبنا، وهي كلها مطالب حياتية، لا مطالب سياسية، ولا حزبية، إنها مطالب كل الأسرى بحدها الأدنى.

لبيك يا أسير. ثم لبيك. ثم لبيك. نحن الشعب، ونحن الفصائل، لن نتركك وحدك في معركتك (الكرامة 2)، وسنشارككم الإضراب والنضال حتى تنالوا الأدنى من حقوقكم، وسنفضح العدو ونكشف عدوانه وعنصريته، وسنعمل على إيلامه وإيجاعه بكل السبل الممكنة حتى يستجيب لطلباتكم. سنخرج له بعشرات المظاهرات والاعتصامات والفعاليات المختلفة، حتى يتراجع عن تعنته وصلفه،

وحتى يعلم أن للأسرى أهلا، وفصائل، وشعبا، وكرامة، وأن شعب فلسطين لا ينسى أسراه، ولا يتركهم فريسة لسجان متوحش.

إن معركة أسرانا من أجل الكرامة والمطالب الحياتية، في حاجة إلى توسيع معركة الإسناد والمناصرة بمظاهرات شعبية في الضفة وغزة، وفي حاجة لأعمال تشعل الحدود، وإلى إضراب مواز لإضرابهم، وإلى إعلام على مدار الساعة يغطي أحداث معركتهم، وإلى مخاطبة الصليب الأحمر، والهيئات الدولية لتطبيق القانون الدولي، وحقوق الأسير، ورفع العقوبات التي يفرضها العدو عليهم، وعلى ذويهم.

نحن نطالب المجتمع الدولي بإخضاع السجون الصهيونية لإدارة دولية، فالعدو يقيم معاملته لأسرانا على قاعدة الانتقام، والمبالغة في الانتقام. وليس في هذه القاعدة كرامة، والموت أفضل منها. نطالب المؤسسات الدولية بتحرك عاجل لإنصاف الأسرى الفلسطينيين. كل التحية لأسرانا الأبطال. "إن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا".

فلسطين أون لاين، 2019/4/12

34. السلام لمن في المنطقة؟

د. ناجي صادق شراب

لا أعتقد أن الفريق الأمريكي الثلاثي (كوشنر، غرينبلات، وبومبيو) المشرف على صياغة عملية التسوية في المنطقة، هم من السذج، كما يحلو للبعض وصفهم. الأمر ليس كذلك، إن لديهم تصوراً شاملاً وقراءة كاملة لما سبق من مبادرات، ومحاولات، وليس صعباً الإلمام بكل المعلومات التي قد تساهم مراكز البحث في تقديم توصياتها، وأكثرها مرتبطاً ب"إسرائيل". والفرضية الأساسية أن هذا الفريق حظوظه السياسية كبيرة تدفعه للاستمرار في الانتهاء من مهمته. وليس صحيحاً أن التأجيل سببه عدم اكتمال نصوص المبادرة، بقدر أن الهدف والقصد هو التمهيد وتهيئة البيئة السياسية المحفزة والدافعة لإنجاحها.

لقد بدأت بالتعامل والتنفيذ مع مكونات القضية ومستويات القضية والتعامل مع جوهرها. وهي أولاً، تفريغ القضية الفلسطينية من جوهرها باستبعاد القدس وحسمها عاصمة ل"إسرائيل"، وتفريغ قضية اللاجئين من هويتها ومحاولة تقزيمها بحصر مفهوم لا جئ على من ترك فلسطين عام 1948، وهو ما يعنى اختزالهم ببضعة آلاف، وفي النهاية إلغاء مبرر وجود وكالة الغوث، ويمكن تحويلها لمجرد مؤسسة خيرية تقدم مساعدات إنسانية. وثانياً، تفكيك القضية الفلسطينية فلسطينياً وهذا هو الأخطر، من خلال تعميق حالة الانقسام وتحولها لحالة انفصال سياسي، وتحول الانقسام لبنية سياسية

منفصلة، وتعميق الخلافات بين حماس وفتح، وكل الذي يجري في غزة يصب في هذا الاتجاه تمهيداً لمرحلة الاستقلال السياسي.

وأما الضفة الغربية فتدرك الولايات المتحدة أن مستقبلها بات مرتبطاً بحياة الرئيس عباس، والعمل على تحولها إلى كينونة سياسية بدرجة أعلى من حكم ذاتي ومرتبطة إقليمياً بالأردن لاستحالة قيام دولة فلسطينية فيها. هذا المستوى من الضعف والانقسام والخلاف يوفر فرص نجاح مهمة للتسوية التي يروج لها البيت الأبيض.

المستوى الآخر لا يقل أهمية عن المستوى السابق وهو تفريغ الحاضنة الإقليمية للقضية الفلسطينية، ولا شك أن التحولات السياسية الكبيرة التي تشهدها المنظومة العربية والتي بدأت مع غزو العراق للكويت عام 1991 والموقف الفلسطيني قد أدى إلى بداية التراجع والانفكاك، وهذا لا يعني التنازل عن القضية بالمطلق، لكنها كانت بداية مرحلة التمييز بين المصالح والأولويات للدول العربية، والتهديدات التي تواجهها، وإلحاحية هذه التهديدات، والموقف من القضية الفلسطينية. فاليوم تبرز مخاطر كثيرة مثل الخطر الإيراني، وخطر الإرهاب والجماعات الإسلامية المتطرفة ناهيك عن أولويات البناء السياسي الداخلي. هذه البيئة الإقليمية والتحولات فيها توفر لعملية التسوية الأمريكية التقدم خطوات، وتتيح لها فرصة التنفيذ ولو في بعدها الإقليمي. وهكذا تحول الصراع العربي – "الإسرائيلي" إلى صراع ثنائي فلسطيني – "إسرائيلي" محدود حول قضايا محدودة، والقرار بشأنها يجب أن يكون فلسطينياً. وأما المستوى الآخر الذي يوفر أيضاً فرصاً كبيرة للتسوية الأمريكية فهو التحولات في بنية وموازين القوى الدولية، وأيضاً العمل على تفكيك القضية الفلسطينية، إذ لم يعد ينظر إليها على أنها مفتاح حل قضايا المنطقة. وهنا التمايز بات مقبولاً بين مواقف الدول المعنية كروسيا والاتحاد الأوروبي ومواقفها من القضايا الأخرى.

النتيجة الحتمية لكل ذلك هو تقزيم القضية الفلسطينية، واختزالها في مسائل إنسانية أو رفع الحصار أو توسيع دائرة الحق التي يمارسها المواطن الفلسطيني. كل هذه المحفزات تعمل لصالح عملية التسوية والتي يرتبط إنضاجها بمستويات مختلفة.

الخلاصة، أن الهدف من التسوية الأمريكية هو تحقيق السلام الإقليمي، وتصفية القضية الفلسطينية وتشكيل تحالف دولي لمواجهة الخطر الإيراني. وكل هذا يعني أن القضية الفلسطينية باتت مجرد نزاع ثنائي، ولم تعد قضية عربية مركزية، بل لم تعد تشكل أساساً للأمن القومي العربي من منطلق إدراك حقيقة الخطر "الإسرائيلي"، وهذا ما يفسر لنا التحول في تصورات تهديدات الأمن القومي وتحولها من "إسرائيل" إلى إيران، لتصبح "إسرائيل" وفقاً لهذه التسوية جزءاً من أي تحالف إقليمي، كما شهدنا من هدف مؤتمر وارسو الأخير.

ويبقى أن النهج الذي اعتمد عليه مهندسو التسوية هو الأسلوب من أعلى إلى أسفل بمعنى البدء على المستوى الماكرو دولياً والوسط إقليمياً ثم القاعدي على مستوى طرفي الصراع المباشرين لضمان نجاحها حتى قبل أن يتم الإعلان عنها، وتوفير الإعلان عن المواقف الرسمية منها.

الخليج، الشارقة، 2019/4/13

35. بعد اختيار نتنياهو: في انتظار المزيد من هدايا ترامب!

عاموس هرئيل

خطاب الفوز لبنيامين نتنياهو فجر الأربعاء أمام مئات أعضاء الليكود المتحمسين في تل أبيب خصص في معظمه لكبر الإنجاز التصويتي في الانتخابات. ولكن بين الشكر لله والإطراء لأعضاء الحملة اختفت ملاحظة سياسية هامة. رئيس الحكومة وصف "تحديات كبيرة أمامنا"، منها "تحديات للتطبيع والسلام مع العالم العربي". تقف الآن أمام نتنياهو مهمات ثقيلة: تشكيل الائتلاف، وتعيين الوزراء، وبعد ذلك محاولة إجازة ميزانية جديدة للدولة بسرعة، على فرض أن هذا الأمر سيساعد على استقرار ولاية حكومته لفترة طويلة. في الخلفية يقف أمامه الهدف الأكثر حسماً وهو الجهود لوقف، أو على الأقل، إبطاء عقارب الساعة القانونية التي تعمل ضده، مع التقديم المتوقع للوائح الاتهام الثلاث، (وفتح محتمل لتحقيق آخر).

إن احتمالية أن ينجح في تشريع القانون الفرنسي الذي يوقف الإجراءات القانونية ضد رئيس الحكومة الذي يتولى منصبه، تبدو ضعيفة. النقاش يتركز الآن على إعادة قانون الحصانة إلى صيغته السابقة، التي ستمكن الليكود من محاولة إحباط رفع الحصانة، وهو تغيير يمكن أن يهم أعضاء رئيسيين آخرين في الائتلاف مثل آريه درعي وحاييم كاتس ودافيد بيتان لاعتبارات مختلفة. ولكن السيناريو الذي تم وصفه هذا الأسبوع على أنه السيناريو الأكثر معقولية يتعلق بما بدا حتى قبل بضعة أشهر غير معقول تماما، في دولة مليئة بالأزمات مثل إسرائيل. يمكن لنتنياهو مواصلة قيادة حكومته خلال سير محاكمته. يبدو أن شركاءه في الائتلاف سيوافقون، وفي ظل غياب منع صريح، سواء في حكم أو في القانون، أيضاً المحكمة العليا لن تتدخل.

كل ذلك سيتبين بوضوح عند طرح خطة السلام للإدارة الأمريكية. الرئيس ترامب تطرق لذلك في هذا الأسبوع عندما هنأ نتنياهو بالفوز وقال إن انتخابه يحسن احتمالات السلام. ولكن الحلم القديم لليسار عن إملاء أمريكي سيفرض على نتنياهو تنازلات بعيدة المدى للفلسطينيين يبدو اليوم مقطوعاً عن الواقع. يظهر أن الرئيسين متناسقان في خطواتهما. ترامب يغدق على نتنياهو المزيد والمزيد من الهدايا: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، والاعتراف

بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان، وأضيف إلى كل ذلك عشية الانتخابات قرار الإعلان عن حرس الثورة الإيراني كمنظمة إرهابية. نتنياهو في تغريدة بالعبرية في "تويتر" هنأ ترامب لأنه وافق على "طلب آخر هام بالنسبة لي". لم يبق من التدخل الإسرائيلي في القرار أي ذكر في التغريدة الموازية لرئيس الحكومة باللغة الإنجليزية.

صفقة القرن، إذا تم عرضها بعد تأجيلات كثيرة، ستكون اقتراحاً سهلاً نسبياً بالنسبة لإسرائيل. فهي ستمكن نتنياهو، أيضاً كرئيس ائتلاف يميني، من أن يرد عليها بالإيجاب من خلال عرضه عدة تحفظات والانتظار للرفض المتوقع لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. في الخلفية ينتظر تحقق حلم اليمين وهو ضمٌ جزء من مناطق الضفة الغربية، كتطبيق أحادي الجانب في خطة ترامب بعد الـ "لا" الفلسطينية. الأمل في اليمين هو أن الاعتراف الأمريكي بهضبة الجولان سيستخدم كسابقة لأنه يستند إلى نفس المبرر، وضع اليد على أراض في حرب دفاعية فرضت على إسرائيل. هذه الأمور حدثت بصورة موازية في حرب الأيام الستة.

روبرت ساتلوف، مدير معهد واشنطن لأبحاث الشرق الأوسط، وهذا المعهد يحافظ على علاقات وثيقة مع المؤسسة الإسرائيلية، وتعتبر فترة أبحاث محطة إلزامية لكبار رجال جهاز الأمم في فترة قريبة من نهاية ولايتهم (قريباً سيكون هناك رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت). في مقال نشر في موقع مجلة "فورين بوليسي" غداة الانتخابات في إسرائيل، حذر ساتلوف من أن عرض خطة ترامب قريباً سيؤدي إلى كارثة. "سيرتكب الرئيس خطأ حقيقياً إذا أخذ الاقتراحات التي بلورها صهره جارد كوشنر التي ما زالت سرية ونشرها باسم الولايات المتحدة"، كتب ساتلوف.

ساتلوف يتوقع فشل الخطة. الشرخ بين إسرائيل والفلسطينيين كبير، والتقارب الزائد بين الإدارة وإسرائيل لا يسمح لها بأن تعتبر وسيطاً نزيهاً. الخطة ستضر حسب أقواله بمصالح أمريكا في ثلاثة مجالات حاسمة: يمكن أن تؤدي إلى ضم أجزاء من الضفة من قبل إسرائيل، ومنح السعودية قوة للمساومة الزائدة أمام الولايات المتحدة (التي تحتاجها من أجل تطبيق خطتها)، وحرف الانتباه عن إنجاز هام للإدارة الأمريكية في المنطقة وهو زيادة الضغط على إيران. الوضع الراهن في العلاقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية الذي يتم التعبير عنه بالتنسيق الأمني الفعال بينهما يمكن أن ينهار مثل برج من ورق عندما سيرفض عباس الاقتراح. الخطة، كتب ساتلوف، هي في هذه الأثناء خطة كوشنر وليس خطة ترامب.

المتهم الفوري

نتنياهو عبر للمرة الأولى عن دعمه لفكرة ضم أجزاء من الضفة في أواخر الحملة الانتخابية، في الوقت الذي كان يخشى فيه من فقدان أصوات على يمين حزب الليكود. مثل غيره من الوعود الانتخابية فإن التطبيق شيء آخر مختلف تماماً. رئيس الحكومة يمكنه إبقاء هذه الفكرة في الهواء كإغراء مستقبلي لشركائه. وتبرير عدم تطبيقها بأن الظروف السياسية غير ناضجة.

ولكن فكرة الضم وخطة ترامب بشكل عام، تثير مخاوف لدى الفلسطينيين، بل لدى الأردن أيضاً. أبو مازن الذي شارك في المنتدى الاقتصادي الذي عقد في عمان في بداية هذا الأسبوع لم يلق خطاباً في المؤتمر. وزير خارجية عُمان، يوسف بن علوي، أثار عليه غضب عدد من المشاركين عندما قال إن الفلسطينيين يجب عليهم أن يتعهدوا لإسرائيل بأنها لن تكون تحت التهديد الأمني. الفلسطينيون يخافون من أن السعودية ودول خليجية أخرى، بسبب علاقاتها القريبة مع إدارة ترامب، ستتبنى المبادرة الأمريكية وستتخلى عنهم، مع الانتقال على علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. من الصعب التصديق بأن هذا سيحدث، لكن الشكوك الفلسطينية بالرئيس هي الآن في الذروة. الأردن قلق من التداعيات المحتملة عليه مثل اندلاع موجة عنف جديدة على أراضيه، تنزلق أيضاً إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في المملكة. القدس أيضاً مصدر خطر في مثل هذه الظروف. في جهاز الأمن الإسرائيلي يصفون سيناريو تقوم فيه الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية بتأجيج الحرم احتجاجاً على خطة ترامب التي ستمنح الفلسطينيين مكانة متدنية في المدينة. في ضجة الانتخابات نسي الإعلام الإسرائيلي ما يحدث في قطاع غزة. الأسبوعان الأخيران في القطاع بعد مظاهرات يوم الأرض كانا هادئين بصورة استثنائية. الجيش الإسرائيلي وبصورة متعمدة كان منضبطاً وقلل من حضوره المتزايد حول القطلاع. زعماء حماس لم يهنئوا نتنياهو مثل ترامب، لكن من المعقول الافتراض أنهم غير حزينين. نتنياهو يسعى إلى مواصلة الفصل بين الضفة والقطاع وهي سياسة تخدم حماس أكثر من السلطة بكثير.

في الطرفين يظهر نضج متزايد لإنهاء صفقة لوقف إطلاق نار طويل المدى في القطاع. لحماس قليل من أدوات الضغط العنيفة على نتنياهو منذ اللحظة التي اجتاز فيها بسلام امتحان صناديق الاقتراع. نسبة التصويت العالية لليكود في مدن مثل عسقلان وأسدود تدل على أن الكثيرين من سكان غلاف غزة سيؤيدون كل قرار يتخذه رئيس الحكومة. في العقد الأخير أظهر نتنياهو الحذر من استخدام القوة العسكرية، لا سيما في القطاع. إذا كان هناك خطر مستقبلي فسيمسّ إمكانية أن الفوز السياسي سيولد الشعور بالتفوق لزعيم لا يمكن أن يهزم، سيأخذ على عاتقه مغامرات أمنية

غير محسوبة. لا توجد حتى الآن إشارات على حدوث هذا. مع كل الانتقادات على سلوكه في مجالات أخرى، فإن خشية نتنياهو من التورط في حروب زائدة تستحق التقدير.

الأمن يَجُبّ الفساد

هذه هي الحملة الانتخابية الخامسة التي ينهيها نتنياهو بالفوز (في الوسط كان هناك هزيمتان 1999 و2006، التي يقلل اليوم ذكرهما). فوز كتلة اليمين لم يكن مفاجئاً، لقد كان متوقعاً في معظم الاستطلاعات، ويبدو أن معظم مستهلكي وسائل الإعلام الإسرائيلية يعرفون كيف يحسبون الافتراض المفهوم بأن النتائج الحقيقية في الصناديق ستكون أفضل لليمين مما تظهره نتائج العينات في ليلة الانتخابات والاستطلاعات التي سبقتها. نتنياهو يفوز المرة تلو الأخرى لأنه بالنسبة لناخبيه ليس مجرد ساحر سياسي، بل هو سياسي متفوق، ينجح في الحفاظ على أمن الدولة رغم الظروف الصعبة والمتغيرة بسرعة. خلافاً لآمال معارضيه، فإن تراكم لوائح الاشتباه ضده لم تغير التصويت. يمكن التقدير أن أغلبية مصوتي اليمين ما زالوا يعتقدون أن الدفاع عن أمن المواطنين الشخصي يسبق فحص الادعاءات حول الفساد. وآخرون لا يصدقون رواية الشرطة والنيابة العامة.

نحن الآن في ذروة فترة الجلد الذاتي الأخلاقي لليسار، التي ستنشغل بها عشرات مقالات الرأي في إسرائيل في "هآرتس" في الأسابيع القادمة. ولكن خلافاً لعدد من الادعاءات الفورية التي سمعت، يبدو أن اليسار لم يشطب ولم يختف. الأصوات تحركت في أغلبها داخل الكتلة، من العمل وميرتس اللذين ظهرا كأقل أهمية في الحسم وحتى أزرق أبيض الذي ظهر للحظة كصاحب الاحتمال الأكبر للفوز على نتنياهو. الرغبة في إسقاط بيبي كان الاعتبار الأساسي الذي وجه التصويت. ولكن سبب الهزيمة الرئيسي يكمن في فجوة العدد التي لا ينجح اليسار في التغلب عليها، إلى جانب طابو سياسي لا يمكنه حتى الآن تحطيمه. منذ عقدين ومعسكر اليمين أكبر بقليل من اليسار، الأحزاب الأصولية تتوجه بشكل تلقائي نحو حكومة يمينية، وتغير مواقفها في ظل وجود خطر حقيقي، لأن يبقوا في الخارج. في حين أن الأحزاب العربية لا يتم احتسابها على الإطلاق في حساب الائتلافات.

بني غانتس ظهر كمرشح فعال أكثر من الثنائي بوغي هرتسوغ وتسيبي لفني في العام 2015. وقد وقع على نتيجة تثير الانطباع حصل عليها في زمن قياسي . عشرة أسابيع بعد أن قفز إلى البركة السياسية. ستة أسابيع فقط بعد توحيد القوائم مع يئير لبيد. في الطريق وقف باحترام أمام حملة عدائية وقبيحة أدارها الليكود ضده، الذي لم يستبعد توجيه ضربات متعمدة تحت الحزام. ولكن هذا ظهر حتى الآن كسقف زجاجي لغانتس وكتلة اليسار . وسط كلها. الأشهر القريبة القادمة ستخرج غانتس بعيداً عن منطقة راحته، لبيد وعد بتنغيص حياة نتنياهو من المعارضة. ولكن غانتس رغم

ماضيه العسكري لا يسعى إلى حروب من جهة، وهو غير متميز في فرض السيادة من جهة أخرى. قسم الوحدة لأصدقائه في القيادة يفضل أن يقرأه مع القليل من الشك. كل واحد من الثلاثة الذين جاءوا تحته في أزرق أبيض يعتقد أنه مناسب أكثر من غانتس لقيادة الحزب. وسواء طال الوقت أم قصر فسيتم استلال السكاكين مثلما يحدث دائماً.

ملف قديم – جديد

مع تشكيل الائتلاف سيتبين توزيع الحقائب الرئيسية في حكومة نتنياهو الخامسة، حقيقة الأمن والمالية والخارجية. افيغدور ليبرمان مرشح طبيعي للعودة إلى وزارة الدفاع. بعد أن فاجأ المستطلعين والمحللين واجتاز نسبة الحسم بثقة هذه المرة. جزء كبير من حملة إسرائيل بيتنا انشغل بالحفاظ على مصالح ناخبيه، أبناء المهاجرين من الاتحاد السوفييتي سابقاً أمام المؤسسة الدينية . الأصولية. الآن يجب على ليبرمان أن يعرض عليهم إنجازات واضحة، في حكومة الحزبين الحريديين يتوقع فيها أن يكونا قويين ومهيمنين أكثر من السابق. يتوقع أن تكون هذه مسألة رئيسية في المفاوضات التي سيجريها مع نتنياهو.

السنتان والنصف التي قضاها ليبرمان في وزارة الدفاع حتى استقالته كانت متوترة ومحبطة له. بؤرة الاحتكاك الأساسية مع نتنياهو تعلقت بالتعامل مع حماس في قطاع غزة. في هذه الأثناء، كما قلنا، يبدو أن رئيس الحكومة لا ينوي الانحراف عن سياسته لضبط النفس في الجنوب. مشكوك فيه إذا كان نتنياهو معني بتحسين بصورة كبيرة مكانة أحد وزراء الليكود، وحتى لو كان بعضهم (يوآف غالنت وإسرائيل كاتس) كانوا بالتأكيد سيسعدون بتولي هذا المنصب. لذا فإن رئيس الحكومة سيفضل الحفاظ على حقيبة الدفاع في يده. نتنياهو سيخاطر بفقدان طبقة الحماية بينه وبين المسؤولية عن أخطاء أمنية عند حدوث ذلك، لكن هناك مزايا كثيرة في الحفاظ على علاقة مباشرة مع الجيش.

في هيئة الأركان العامة ينتظرون بصبر تعيين وزير الدفاع. رئيس الأركان الجديد، افيف كوخافي، تولى منصبه قبل ثلاثة أشهر. الكثير من الإجراءات التي سيقوم بها ترتبط بالانحراف عن الميزانية ومصادقة المستوى السياسي، ونتنياهو لم يتفرغ بعد لشؤونه بسبب الحملة الانتخابية. الجيش نجح في تحقيق الهدف الذي وضعه رئيس الحكومة . منع اندلاع مواجهة عنيفة في القطاع عشية الانتخابات. الآن يتوقعون خطوات حاسمة في الأشهر القريبة، لا سيما الحاجة الملحة كي يحسنوا بدرجة كبيرة القدرات العملياتية للقوات البرية.

هآرتس 2019/4/12

القدس العربي، لندن، 2019/4/13

36. كيف لإسرائيل أن تواجه التحديات الأمنية المقبلة؟

يوآف ليمور

تركت حكومة نتنياهو الرابعة للحكومة التي ستخلفها، حكومة نتنياهو الخامسة، وضعاً أمنياً مريحاً نسبياً، ولكن بضعة أوجاع رأس ومواضيع لا يمكن تأجيلها، وتحتاج الآن إلى معالجة وجواب مركزين. وهذه ستستخلص بقدر كبير من هوية وزير الدفاع الذي سيعينه: على افتراض معقول بأنه لأسباب ائتلافية وحزبية سيصعب على بنيامين نتنياهو أن يواصل الاحتفال بحقيبة الدفاع، مدى استقلالية الوزير الجديد سيبث مباشرة على طبيعة الجيش وعلى الطريقة التي سيواجه بها التحديات الأمنية في المنطقة.

غزة

بعد سنة عاصفة، وقبل لحظة من الانفجار، تحققت قبل نحو أسبوعين تهدئة في القطاع. حصل هذا بعد إطلاق صواريخ نحو غوش دان وموشاف مشميرت، واستنزاف يومي للجبهة الداخلية، وتطلب تدخلاً أجنبياً مكثفاً. مصرياً بالأساس، ومن الأمم المتحدة وقطر أيضاً.

مشاكل غزة عميقة جذرية، فالبطالة تناطح السحاب، والبنى التحتية في انهيار، واليأس في الذروة. حماس تخشى المواجهة، ولكنها تخشى شعبها أكثر، فثمة مؤشرات متزايدة من انعدام الارتياح والضائقة. وبغياب قدرة على إيجاد الحلول، من المعقول أن تعود قريباً إلى تحدي إسرائيل في محاولة لتقريب تسوية واسعة تتضمن إعادة تأهيل عميقة للقطاع.

ستوافق إسرائيل على ذلك شريطة أن تتضمن مثل هذه التسوية تجريداً من السلاح. خطوة مشكوك أن توافق حماس عليها، والبديل سيكون القتال. خطوة سيحاول الطرفان الامتناع عنها، ولكن مشكوك في أن يتمكنا من المواظبة على ذلك. نتنياهو فاز بأغلبية ساحقة في المدن الملاصقة لغزة. سديروت، عسقلان، نتيفوت، اوفيكيم؛ ووهذه ستطالبه بالأمن.

قبل لحظة من حصول هذا، خيراً تفعل الحكومة الجديدة إذا ما بلورت استراتيجية شاملة للقطاع. هذا سيضمن تحقيق الأهداف. وعلى رأسها القرار إذا كانت حماس هي حكم شرعي أم هدف للإسقاط.

إيران

إعلان وصف الولايات المتحدة، الإثنين، الحرس الثوري بتنظيم إرهابي، يزيد الضغط على طهران. هذه محاولة أخرى لعزل إيران وللوصول إلى نقطة حسم تتطلب منها أن تختار هل ستبقى وحيدة منبوذة أم تتخلى عن برنامجها النووي ومشروع الصواريخ بعيدة المدى وعن نشاطها المكثف لنشر الإرهاب في المنطقة.

في هذه الأثناء، رغم الضغط، إيران تنجو. نشاطها واضح بمستويات متغيرة في اليمن، والعراق، وسوريا، ولبنان وغزة. وقد استغلت إسرائيل في السنوات الأخيرة الحرب الأهلية في سوريا كي تقاتل المساعي الإيرانية لتثبيت وجودها في الدولة وإقامة قاعدة متقدمة لها فيها، ولكنها ستكون مطالبة بفحص سياستها بشكل يسمح لها من جهة الإبقاء على حرية عمل تنفيذية، ومن جهة أخرى منع تورطات زائدة، ولا سيما مع روسيا، وبالطبع مع حزب الله في لبنان.

هذا خط رفيع قد ينزلق إلى مناوشات علنية. أما نتائج اللعبة، مثلما في الماضي، فيقررها خليط من المعلومات الاستخبارية والقدرات العملياتية، مع غلاف استخباري . اقتصادي . إعلامي. إن نجاح دحر إسرائيل لإيران عن الجبهة الشمالية أمر مشكوك فيه، ولكن التحدي سيكون الاحتفاظ على إبقائها ضعيفة، وعديمة القواعد والقدرات، وبعيدة عن الحدود.

يهودا والسامرة

حافظت الضفة في السنوات الأخيرة على هدوء نسبي رغم الأحداث التي هددت بإشعالها من جديد (نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، الوضع في القطاع والجهد الدائم من حماس لإصدار العمليات منه). أما الجمهور الفلسطيني فأبدى اهتماماً قليلاً بالموضوع السياسي وعني بالحياة نفسها . ولا سيما بالرزق.

"خطة القرن" للرئيس ترامب، الذي يفترض أن تعرض قريباً، كفيلة بأن تغير الوضع. من الجانب الفلسطيني سيكون هذا سجل نهاية لأبو مازن الذي من المتوقع لصراع الخلافة له أن يمزق الشارع الفلسطيني، ومن الجانب الإسرائيلي . بعد سنوات من الجمود، سيكون مطلوباً بحث حقيقي في مسألة الحل المرغوب في المناطق، وبالتأكيد حين يكون في الخلفية الوعد الانتخابي لنتنياهو بضم البلدات اليهودية خلف الخط الأخضر.

إن التحدي الأمني سيكون قد اجتاز كل هذا دون صعود حاد في مستوى العمليات ودون انتفاضة شعبية، وهذه مهمة غير بسيطة في ظل كدية السلطة الفلسطينية. وستكون إسرائيل مطالبة بالإبقاء على التنسق مع أجهزة الأمم الفلسطينية، وبالأساس . إعطاء أفق اقتصادي للمواطنين من أجل مواصلة إبقاء معظمهم خارج دائرة العنف.

الميزانية

منحت الحكومة المنصرفة إقراراً استثنائياً للجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن: بعد سنوات طويلة عمل الجيش بميزانية ثابتة، سمحت بتنفيذ الخطة متعددة السنوات "جدعون" بكاملها. وكانت النتيجة مشاريع أكثر، ومخازن أكثر، وتدريبات أكثر . ارتجال أقل.

في الجيش الإسرائيلي يعملون منذ الآن على خطة متعددة السنين للسنوات الخمس القادمة، ستبدأ في السنة القادمة. ويتعلق تنفيذها بإطار الميزانية التي ستستوجب اتفاقاً متجدداً مع المالية. وهذه ستكون نتيجة قوة وزير الدفاع والمالية الجديدين السياسية، والوضع الاقتصادي.

وفقاً لكل المعطيات، وعلى خلفية العجز العميق الذي خلفته الحكومة المنصرفة، ستكون الحكومة الجديدة مطالبة بتقليص أليم في الميزانية . بما في ذلك الأمن. وهذا سيعقد الحياة للجيش الإسرائيلي وقد يعيده إلى الوضع الذي كان عليه عشية حملة الجرف الصامد: لغرض وقف التدريب، أو لوقف التعاظم، وكما هو الحال دوماً، خيراً تفعل الحكومة إذا امتنعت عن حلول مؤقتة، وأدخلت جهاز الأمن مسبقاً إلى إطار واضح، حتى لو كان مقلصاً، كي تسمح له بأن يدار بشكل مرتب يمنع الارتجال.

الجيش – المجتمع

لن يكون ممكناً الفرار إلى الأبد من هذه المساعي، ولا سيما على خلفية التردي المتواصل في الدافعية للتجند للجيش بشكل عام وللجناح القتالي بشكل خاص. وستستدعي المعطيات حلاً شاملاً ليس بمسؤولية الجيش. فهذا موضوع وطني يتجاوز الوزارات الحكومية، وإذا لم يوجد له حل، سيبقى الجيش ناقصاً وعرضة لتحديات دائمة.

تلقى هذه الأمور مفعولها على خلفية المسألة الدائمة لتجنيد الأصوليين. فقد حلت الحكومة السابقة قبل إيجاد حل لهذا الموضوع، ومشكوك في أن تجد الجديدة حلاً لذلك مع صعود قوة الأحزاب الأصولية. والتملص المتواصل من الحل اللازم سيبقي ساحة صراع قانوني . سياسي دائم، والأسوأ أنها قد تؤثر على المتجندين الذين تقل نسبتهم بين السكان باستمرار.

في السنوات الأخيرة ينجر الجيش الإسرائيلي في غير صالحه إلى الساحة السياسية. وتجنيد النساء، وأجهزة الوعي، وتعليمات فتح النار، كلها أمثلة قد تتعاظم في عالم الشبكات الاجتماعية. يخطئ من يعتقد أن هذا موضوع عسكري: التحدي للحكومة الجديدة، ولا سيما للوزير المعين، سيكون إبقاء الجيش خارج الجدال، كي يواصل البقاء كجيش شعب رسمي ونظيف.

إسرائيل اليوم 2019/4/12

القدس العربي، لندن، 2019/4/13

37. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2019/4/12